

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان
وزارة التعليم لعالي

جامعة أم درمان الإسلامية
معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي
قسم الدراسات النظرية

الخلاوي القرءانية وأثرها في الدعوة إلى الله
دراسة حالة خلوتي الغبش وكدياس بالسودان

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في الدعوة والثقافة الإسلامية

إشراف البروفيسير:
إبراهيم علي محمد أحمد

إعداد الطالب:
عمر الشيخ علي محمد

١٤٣٣ هـ
للعام ٢٠١٠ - ٢٠١٢ م

ملخص البحث

تعد الخلاوي القراءانية في السودان أهم و أعظم روافد التعليم بدياه دخول الاسلام في السودان ، حيث نجدها ساعدت مساعده فعاله في تعليم أهالي السودان -القراءان الكريم بجانب تعليم القراءه والكتابه والعلوم الاخرى وساعدت أيضا في إدارة السودان من ابناء المنطقه الذين يعرفون القراءه والكتابه (في دواوين الحكومه).

وهي أساس المعرفة والعلم وتنشئة الأجيال ، من نزول وحي السماء إلى الأرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى عهدنا الحاضر . فهي المدرسة الأولى التي يلتحق بها طلاب العلم والمعرفة ، يتعلمون فيها القراءة والكتابة ، ويحفظون القراءان الكريم ثم يكون تعلمهم العلوم الأخرى بعد حفظهم لكتاب الله ، هكذا كان حال المسلمين لوقت قريب.

وقد إختص هذا البحث بالدور الدعوى للخلاوي متمثله في خلوتي الغبش و كدباس بولايه نهر النيل ، حيث قامت هاتين الخلوتين بدور فعال في المنطقه من قديم الزمان إلي يومنا هذا ، تعليما وصلحا بين المتخصصين وتنميه لمجتمع المنطقه ويتواصل العطاء إلي خارج الولاية وخارج السودان.

الباحث

Abstract

Quranic Seminaries were and still are so important since the advent of Islam to Sudan. They have helped effectively in teaching Sudanese communities the Holy Quran in addition to reading, writing, and other subjects. These also helped in managing the country by its residents.

Islam has spread through seminary's students since Mahadism which made use of them to manage their state. The seminary has been the source of knowledge and enculturation of different generations since the descent of revelation to our Prophet Muhammad (P.B.U.H).

Seminaries were and still the scholarly arsenals and cultural facades that have fiercely stood in defend of our values, keeping and transmitting them from one generation to the next, what pertained our identity and made their graduates able to be competent in language, sources of knowledge and legitimate references of thought and deed.

The Researcher

النتائج والتوصيات

بعد إستعراض أثر الخلاوي القراءانية بالسودان في الدعوة الي الله دراسة حالة خلوتي الغبش وكدباس نخلص إلي الآتي :-

أولاً : النتائج

- ١) تعتبر الخلاوي القراءانية بالسودان أول رافد للتعليم بالسودان.
- ٢) إنتشار الإسلام بالسودان عبر خريجي الخلاوي القراءانية.
- ٣) تعلم القراءة والكتابة بالخلوي قبل المدارس النظامية ساعد الأهالي في تنظيم أمور حياتهم.
- ٤) الدعوة إلي التحلي بمكارم الأخلاق وبالقيم الإسلامية الفاضلة من الخلاوي وعلمائها.
- ٥) لعبت الخلاوي دوراً كبيراً في نشر العلوم الشرعية بالسودان إذا أسسها علماء تخرجوا من الأزهر الشريف.
- ٦) ساهمت الخلاوي القراءانية في معالجة الكثير من القضايا الإجتماعية.
- ٧) خلوة الغبش خلوة عريقة ساهمة مساهمة فاعلة في تعليم أبناء المنطقة وما حولها.
- ٨) ساهمت خلوة الغبش مساهمة فاعلة في الثورة المهدية.
- ٩) ساهمت خلوة كدباس في التعليم خاصة بولاية نهر النيل.
- ١٠) عمل كثير من خريجي خلوة كدباس في التعليم بالمنطقة وما حولها.

ثانياً : التوصيات

بعد النتائج التي توصل إليها الباحث يوصي بالآتي :-

- (١) حث الباحثين لدراسة تاريخ الخلاوي العريقة في السودان والتي ساهمت في نشر الدعوة الي الله.
- (٢) الإهتمام بالخلاوي القراءانية إهتماماً بارزاً إذ أنها تساهم في الدعوة إلي الله بجانب المدارس النظامية.
- (٣) الإهتمام بطالب الخلوة القراءانية وتوظيفه في أماكن يستفاد منه.
- (٤) الإهتمام بتحديث الخلاوي القديمة بالسودان وجعلها مواكبة مع العمل المعاصر.
- (٥) جعل الخلوة القراءانية تتبع للتعليم وبدابة الطالب منها وتعليم القراءة والكتابة فيها ليستفاد من طريقة تعليم الكتابة والقراءة فيها.
- (٦) الإهتمام ببيئة الخلوة القراءانية وأماكن سكن الطلاب ودعم الإعاشة فيها.
- (٧) نشر الخلاوي في أنحاء البلاد حيث تحظى كل قرية أو مدينة بخلوة قراءانية يستفاد منها الطلاب الذين لم ينالوا حظاً في التعليم المنتظم.
- (٨) إفتتاح خلاوي للنساء ليحفظن القراءان حفظاً متقناً مما يؤثر ذلك إيجابياً علي الأطفال.
- (٩) التركيز علي الجانب الدعوي وشرح المفردات الصعبة مع الحفظ في الخلاوي.
- (١٠) لابد من حلقات منظمة للعلوم الشرعية في الخلاوي كما كانت عليه في الماضي. وذلك يعيد للخلوة هيبته وأصلها الأول.
- (١١) الإشراف التام من قبل الدولة علي خلاوي القراءان وتوفير ميزانية لها.

الباحث

المراجع :-
القراءن الكريم

- ١) جغرافية وتاريخ السودان - نعوم شقير طبعة القاهرة ١٩٦٧
- ٢) السودان عبر القرون - مكي شببكه دار الجبل بيروت طبعه ١٩٩١
- ٣) الحركة الفكرية في المهديّة - محمد إبراهيم أبو سليم - الخرطوم ١٩٧٥م
- ٤) قضايا التعليم الأهلي في السودان - سعاد عبد العزيز احمد - الجزء الأول
الخلاوي والمدارس الأهلية ١٨٩٨ - ١٩٥٦ طبعه ١٩٩٩م
- ٥) لسان العرب لابن منظور
- ٦) الخلوة والعودة الحلوّة - أحمد علي الإمام - طبعه ٢٠٠٤م
- ٧) الجذور التاريخية للتعليم في السودان - شريف خاطر مجلة التوثيق التربوي
العدد ٦ (٧) دار النشر التربوي الخرطوم
- ٨) تطوير التعليم في السودان - محمد عمر بشير ، ترجمة هنري رياض
وآخرون - دار الثقافة بيروت طبعه ١٩٩٧م
- ٩) التربية الإسلامية وشبح الدين التقليدي: عبدا لله حامد محمد خير - ورقه
كتب مقدمه من ندوة التربية الإسلامية - المركز الإسلامي الأفريقي
الخرطوم إصدار مركز البحوث والنشر ١٩٩٣م
- ١٠) تاريخ التعليم الديني في السودان - يحي محمد إبراهيم - رسالة ماجستير -
جمهورية مصر العربية

(١١) الغزو الفكري في مناهج التعليم في السودان وسائله وأهدافه وأثاره ١٩٩٩م
(١٢) تعليم الخلوة في السودان أ.د محمد أحمد إسماعيل البيلي - الأمانة العامة
للشؤون الدينية والأوقاف - مصلحة الدراسات الدينية مطبعة الخرطوم

١٩٩٤

(١٣) تاريخ الثقافة العربية في السودان - عبد المجيد عابدين دار الثقافة بيروت

طبعه ١٩٩٧م

(١٤) كتاب الطبقات في خصوص الأولياء والصالحين والعلماء والشعراء في
السودان ، ود ضيف الله محمد النور - تحقيق يوسف فضل حسن ، دار

جامعة الخرطوم للنشر ١٩٩٥

(١٥) دراسة الخلوة كرافد للتعليم في السودان ، عون الشريف قاسم ، منشورات

مكتبة اليونسكو الإقليمي في الدول طبعه ١٩٨١م

(١٦) خلاوي القراءن الكريم في الجزيرة الماضي والحاضر ، إعداد الدكتور علي
العوض ، مجلة جامعة القراءن الكريم والعلوم الإسلامية العدد الثاني عشر

١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

(١٧) دور الخلوة في التعليم الأساسي ، أ.د يوسف الخليفة أبو بكر

(١٨) تاريخ ملوك السودان - كاتب الشونه أحمد (تحقيق مكي شببكه) طبعه

الخرطوم ١٩٤٧م

(١٩) تاريخ التعليم في كوستي - كمال خضر حمزة ، الخرطوم ١٩٧١م

٢٠) مجلة الضياء العدد الأول ، طبع الأوقاف والشؤون الإسلامية حكومة دبي

١٣٩٨م

٢١) التربية في السودان للدكتور عبد العزيز أمين عبد المجيد ، المطبعة الأميرية

- القاهرة ١٩٤٩م المجلد الأول

٢٢) تقرير لوزارة الشؤون الدينية عن خلاوي همشكوريب ، حامد ضوء البيت

الخرطوم فبراير ١٩٧٠م

٢٣) دور بابكر بدري في التعليم وتعليم المرأة بصفة خاصة ، الخرطوم ١٩٧٧م

- ١٩٧٨م

٢٤) الخلاوي في السودان ، وزارة التربية والتعليم الخرطوم ١٩٧٢م

٢٥) رسالة ماجستير جامعة القراءن الكريم والعلوم الإسلامية - عثمان العالم

٢٦) أسس التربية - أحمد عبد الرحمن الصوري ، دار الفكر ، عمان الأردن

طبعه ١٩١٠م

٢٧) أحياء علوم الدين - الإمام الغزالي ، المجلد الأول

٢٨) أدب الدنيا والدين ، أبو الحسن علي بصري ، تحقيق محمد صالح ، دار

كتب الحياة ، طبعه ١٩٨٧م

٢٩) التربية وطرق التدريس ، صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد

٣٠) تطوير أساليب التربية الإسلامية في ضوء مبادئ التدريس المستخلصة من الفكر التربوي الإسلامي عارف علي عارف أبو شريعة رسالة دكتوراه غير منشوره - جامعة القراءان الكريم ١٩٩٧م

٣١) منهج التربية الإسلامية - محمد قطب - المجلد الأول ، دار الشروق القاهرة طبعة ١٩٩٨م

٣٢) مطبوعات أساسية في تعليم اللغة العربية ، حسين سلميان - مجلة التربية - تصدر عن اللجنة القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد ١٦٧ عام ١٩٩٦م

٣٣) التقويم التربوي الهادف ، أصوله وطريقته ، نعيم عطية - دار الكتاب اللبناني

٣٤) الأصوات العربية ، كمال محمد بشير مكتبة الشباب المنيرة ، مصر طبعة ١٩٥٧م

٣٥) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، فؤاد أبو حطب وآمال الصادق - الطبعة الأولى - القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٤م

٣٦) أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، فتحي يونس وآخرون ، دار الثقافة القاهرة ١٩٥١م

٣٧) التدريس أهدافه ، أسسه ، تقويم نتائجه وتطبيقاته علي الكتب ، فكر حسن ريادي ، القاهرة ١٩٩٣م

٣٨) الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس وآخرون مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة
١٩٩٦م

٣٩) أمراض الكلام ، مصطفى وهبي دار الطباعة القاهرة طبعه ١٩٧٥م

٤٠) تفسير ابن كثير

٤١) الإسلام والعروبة في السودان ، عون الشريف قاسم ، دار الجيل بيروت

طبعة ١ - ١٩٨٩م

٤٢) أساسيات تعليم اللغة العربية لغير العرب ، محمود كامل الناقة - منشورات

المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم ١٩٧٨م

٤٣) ديوان الإمام الشافعي

٤٤) في رحاب القراءن (سنة التعميم في القراءن) محمد مهدي الأصفهاني طبعه

٣ الناشر المشرق الثقافية والنشر عام ٢٠٠٠م

٤٥) صحيح البخاري

٤٦) الترغيب والترهيب مجلد ٢

٤٧) نحو أداء متميز لحلقات تحفيظ القراءن الكريم ، سلسلة تصدر عن المنتدى

الإسلامي طبعة ١٩٩٩م مؤسسة صلاح السليم للنشر والتوزيع

٤٨) تاريخ الثقافة العربية في السودان ، عبد المجيد عابدين ، دار الثقافة بيروت

طبعه ٢، ١٩٦٧م

٤٩) دور الغبش في نشر القراءن ، الأستاذ/ محمد الأمين الغبشاوي - دار
الشريعة للنشر بدون تاريخ

٥٠) السودان بين يدي غردون وكتشنر - إبراهيم فوزي باشا - إدارة جريدة
المؤيد صفر ١٣١٩هـ - ١٩١٩م

٥١) دراويش وفرسان ، التجاني عامر ، مطبعة التمدن بدون تاريخ

٥٢) الحركة الفكرية في المهديية ، محمد إبراهيم سليم طبعة ٢ دار النشر جامعة
الخرطوم ١٩٨٩م

٥٣) مدينة بربر في فترة المهديية، صلاح الدين حسن حمد ، رسالة ماجستير
جامعة الخرطوم ١٩٩٧م

٥٤) أمارة الإسلام (المهديية في السودان) عبر علاقات مصر والسودان بالقرن
١٩ ، إبراهيم شحاته ، دار المعارف ١٩١٥م

٥٥) العباددة تحت الإدارة المصرية في السودان ١٨٢٠ - ١٨٩٧م حمدنا الله
مصطفى حسن مكتبة النهضة المصرية طبعة ١٩٩١م

٥٦) لوحة لثائر سوداني ، الإمام محمد أحمد المهدي ١٨٨٤م - ١٨٨٥م طبعة
جامعة الخرطوم ١٩٨٥ (محمد سعييد القدال)

٥٧) حصار وسقوط الخرطوم ، ميمونه ميرغني حمزة (الترجمة والنشر جامعة
الخرطوم ١٩٧٢م)

٥٨) ترجمة للمؤرخ الإنجليزي لينون استراتشي - أحمد صادق حمدي (مكتبة
الباز السوداني الخرطوم)

٥٩) من أبا إلي تسلهاي ، عبد المحمود أبو شامه دار النشر جامعة الخرطوم
١٩٨٧م

٦٠) الآثار الكاملة للإمام المهدي مجلد ٥ ط - دار النشر جامعة الخرطوم
١٩٩٢، (إصدارات مركز ابو سليم للدراسات)

٦١) الحركات الدينية والقبلية المعارضة للمهدية - عبد الغفار محمد علي -
رسالة ماجستير جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٩٠م

٦٢) تاريخ شعوب وأدي النيل ، مصر - السودان ، القرن ١٩ الميلادي - مكي
شبيكة - دار الثقافة بيروت ١٩٦٥م

٦٣) الصراع بين المهدي والعلماء (شعبة أبحاث السودان) الخرطوم ١٩٦٦م -
عبدالله علي إبراهيم

٦٤) زيارة المعرض الموجود بداخل مسجد الغبش بتاريخ ٠٤/٠٩/٢٠١١م

٦٥) منظومة الدنقاسي في ضبط وعد القراءن الكريم ومؤلفها الشيخ الدنقاسي ،
ضبط ومراجعة وتنقيح ، محمد محمد الأمين الغبشاوي ، طبعه ١ في دار
جامعة القراءن الكريم للطباعة أم درمان ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٦٦ منظومة سلم المرید فی علم التجوید للشیخ حمد بن محمد المدلول الغبشاوی
- ضبط ومراجعة وتنقیح ، محمد محمد الأمين الغبشاوی طبعة فی دار

جامعة القراءن الکریم للطباعة - أم درمان ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

٦٧ الحكم المصري فی السودان - شکری فؤاد طبعة دار الفكر القاهرة

٦٨ ولاية بربر فی عهد الخلیفة عبدا لله (١٨٨٥-١٨٩٩م) رسالة ماجستير

جامعة الخرطوم قسم التاريخ ١٩٧١م - عکاشة إبراهيم

٦٩ رحلات برکعات ، فی بلاد النوبة فی السودان ، ترجمة اندروس فؤاد ،

طبعة ١ مطبعة المعرفة القاهرة ١٩٥٩م

٧٠ صحیح المنجد عن أعلام بربر، عبد الرحمن باشري - دار الوثائق

الخرطوم - السودان بدون تاریخ

٧١ اكتشافات أثرية فی بربر - سارة جاد الله ، جريدة الرأي العام العدد

(١٢٦٩) سنة ٢٠٠١م

٧٢ تاریخ بربر - محمد محمد الأمين الغبشاوی - طبعة مطبعة التمدن

الخرطوم السودان ١٩٥٣م

٧٣ بحوث فی تاریخ السودان (بربر) محمد إبراهيم أبو سلیم ، طبعة ١ -

المؤسسة العامة للطباعة الخرطوم - السودان ١٩٩٩م

٧٤ التطور الحضاري لمدينة بربر - فاطمة الحاج عجمي ، رسالة ماجستير

جامعة الخرطوم - كلية الآداب - قسم الجغرافيا أكتوبر ٢٠٠١م

٧٥) مؤسسة القبائل والأنساب في السودان وأشهر أسماء وإعلام وأماكن -
الطابعون شركة الأفروقراءن للطباعة ، والتغليف الخرطوم - السودان طبعه

١٩٦١م الجزء الأول

٧٦) كدباس الصورة والوجود - محمد أبو زيد الجعلي - بدون تاريخ

٧٧) الشيخ الجعلي الشايب ، مؤسس الطريقة القادرية - الجعليين د. حيدر محمد

سليمان تحت الطبع

٧٨) جريدة الإنتباهه : مقال - للبروفسير عمر حاج الداكي - الثلاثاء أكتوبر

٢٠٠٨م

٧٩) تاريخ التربية الإسلامية - احمد شلبي طبعه ٦ مطبعة النهضة القاهرة

٨٠) دراسات مقارنة في التربية الإسلامية طبعه ٨ - دار المكتبة ، الأنجلو

المصرية ، القاهرة ١٩٩٧م

٨١) الإسلام والنوبة في العصور الوسطي ، مصطفى محمد سعد ط ١ دار مكتبة

الأنجلو المصرية القاهرة ١٩٦٠م

٨٢) الخلاوي في السودان - المعتصم أحمد الحاج

٨٣) صحيح البخاري

٨٤) منهاج المسجد أبو أسامه محي الدين

٨٥) الحركة السنوسية ، ابن ادريس السيد الحسن الإدريسي - رسالة ماجستير

جامعة القاهرة ، كلية الآداب ١٩٧٥م

٨٦) مخطوطة الشيخ حاج حمد

٨٧) كدباس العلم والنور والخير إصدارة رابطة شباب القادرية - مطبعة جامعة

أفريقيا العالمية

٨٨) قضية التصوف المنقذ من الضلال - محمد عبد الحليم - دار جامعة

المعارف طبعه ١ - القاهرة

٨٩) علم النفس الدعوي - محمد زين الهادي - مطابع السودان للعملة طبعه (٢)

٢٠٠٧م

٩٠) الشعر الشعبي عند الرباطاب - الطيب أبو سن طبعة عام ١٩٨٧م

٩١) تاريخ المناصير بين المواطن والتهجير لم يطبع - محمد عثمان ٢٠٠٤م

٩٢) رسالة ماجستير - عثمان سراج - جامعة أم درمان الإسلامية - كلية

أصول الدين قسم الدعوة (الثقافة الإسلامية ١٩٩٧م)